

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-8

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى والرؤية حق - [00:00:20](#) لاهل الجنة بغير حاطة ولا كيفية. بين المؤلف رحمه الله هنا معتقد اهل السنة والجماعة. في ان الرؤيا حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية ولم يذكر الرؤية قبل دخول الجنة. الرؤيا قبل دخول الجنة فيها ثلاث اقوال لاهل العلم - [00:00:37](#) الاول ان المؤمنين يرون ربهم في المحشر في الموقف في المحشر قبل دخول الجنة لا يراه الا مؤمن خاصة. القول الثاني انه يراه المؤمن نقول ايراه اهل الموقف جميعا مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفرة. فلا يرونه بعد ذلك. القول الثالث انه يراه المؤمنون والمنافقون - [00:00:57](#) بما ثبت في الحديث الصحيح في صحيح البخاري في الصحيحين من ان من ان اهل النار من ان الكفرة يساقون الى النار وتبقى هذه الامة فيها وان الله يتجلى لهم. هذه ثلاثة اقوال لاهل العلم. لا يراه الا المؤمنون في محشر. يراه اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجبوا عن الكفرة فلا يرونهم - [00:01:17](#) لذلك يراه المؤمنون والمنافقون. اما رؤية المؤمنين لربهم في الجنة فهذا لا شك فيها خاصة باهل الجنة بعد الموقف. ومسألة الرؤية من اشرف مسائل الدين مسألة الرؤية يعني رؤية الله في الآخرة رؤية الله رؤية المؤمنين لربهم في الجنة من اشرف مسائل اصول الدين - [00:01:37](#) وهي الذي لاجلها شمر المشمرون وتنافس المتنافسون ولاجلها حرم الذين هم عن ربهم محجوبون وعن بابهم مطرودون في مسألة الرؤية في المسائل العظيمة وهي من المسائل التي اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين المخالفين لهم من اهل البدع - [00:02:02](#) تعرف كمسألة الكلام. وكذلك ايضا مسألة العلو. علو الله. فوق سماواته فوق ارشف هذه المسائل الثلاثة وهذه الصفات الثلاث هي العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدع. خذوها قاعدة من اثبت رؤية الله في - [00:02:22](#) الآخرة واثبت كلام الله وان الله يتكلم بحرف وصوت وان كلام الله لفظ ومعنى واثبت رؤية الله في الآخرة فهذا فهو من اهل السنة ومن انكرها او نساها فهو من اهل البدع. نعم الرؤيا والكلام والعلو. هذه الصفات - [00:02:43](#) من اثبتها فهو من اهل السنة. من اثبت رؤية الله في الآخرة. واثبت كلام الله وانا واتكلم به بحرف من الصوت له. وان يكرم الله لفظه اعلم واثبت العلو وان الله فوق السماوات مستوي على عرشه بائن من خلقه فهو من اهل السنة. ومن انكرها فهو من اهل البدع. هذه هي العلامة الفارقة بين اهل السنة - [00:03:03](#) ومسألة الرؤية مسألة ايضا اشتد النزاع فيها مثل الكلام بين اهل السنة وبين اهل البدع. فاهل البدع لهم مصنفات ومؤلفات الشاعرة له مؤلفات والمعتزلة لهم مؤلفات والخوارج الباطنية لهم مؤلفات فهم يستعرضون اطلة اهل السنة ويردون عليها كما اننا نستعرض ادلة - [00:03:23](#)

الخوارج والمعتزلة وادلة الاشاعرة ونرد عليها هم كذلك يستعرضون الدلة التي نستدل بها ويردون عليها. ولهم مؤلفات قد وزعت بعض الرسائل قبل سنتين بعض الطوائف وزعوا رسالة في المسجد الحرام - [00:03:47](#)

فيها نفي الرؤية ونفي السلام ونفي العلو الفوقية. ويقولون ان هذا هو الحق قال يردون على اهل السنة ويسمون انفسهم اهل الحق والاستقامة فلا تظنون ان ان بحث مثل هذه المسائل ليس بعيدا عنا بل هم موجودون الان. الذين يتبنون نفي الرؤيا من المعتزلة - [00:04:04](#)

والخوارج الاباضية كذلك الخلائية والاثارية هم موجودون الان. موجودون بين اظهرنا ولهم مؤلفات. موجودون في القديم وفي الحديث. ولذلك ينبغي على طالب العلم حريص على اتباع السنة ومنهج السلف الصالح من السنة والجماعة اذا اطلق السلف اذا - [00:04:29](#)

السلف الصالح والتابعون اهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية وهم الطائفة المنصورة وهم السلف الصالح واتبعهم احسان بعض الاخوان يسأل عن عن السلف يقول عن السنة او السلفية السلفية اذا اطلقت وحدها قد تكون فرقة - [00:04:53](#)
ها ينظر هل هي ملتزمة بالسنة او غير ملتزمة؟ لكن اذا قيل السلف الصالح السلف الصالح المراد بهم الصحابة والتابعون واتبعونهم باحسان لكن اهل السنة والجماعة قوموا فرقة ناجية وهم الطائفة المنصورة اما اذا قيل السلفية هذه السلفية او السلف فقط ما من خلف الا وله - [00:05:13](#)

لكن اذا قيد السلف بالسلف الصالح فالمراد من الصحابة واتبعوا له باحسان. ولهذا بعض الناس يشكل عليه بعض السلفية وغير السلفية ينظر هذه السلفية اذا كانوا ملتزمين اذا كانوا ملتزمين بما عليه السلف الصالح بما عليه الصحابة والتابعون - [00:05:33](#)
بمعنى اهل السنة والجماعة بما عليه الفرقة الناجية فهم على الحق. لان النبي بين لما بين الفرق وان هذه الامة تسترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها الا لله واحدة قيل من هي رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:05:53](#)
هذا هو الميزان الميزان من كان على ما كان عليه الرسول والصحابة الكرام فهم السلف الصالح وهم اهل السنة والجماعة. وهم الفرقة الناجية خالفهم فليس منهم ولو سمي نفسه السلفية او سمي نفسه باسم اخر. والواجب على الانسان ان يلزم الحق وان يبحث عن ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله - [00:06:09](#)

سيعمل به ويعمل بما قرره اهل السنة والجماعة من الحق المأخوذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الرؤيا رؤية الله في الآخرة مسألة عظيمة. الاشرف مسائل الصديق. اختلف الناس في رؤية الله في الآخرة. على - [00:06:29](#)
ثلاثة مذاهب مشهورة. المذهب الاول مذهب اهل السنة والجماعة. هم الصحابة والتابعون لهم باحسان ومن تبعهم من الائمة ان الله يرى في الآخرة في الابصار عيالا مواجهة بعض. ان الله يرى في - [00:06:49](#)
آخرة بالابصار عيانا يعني مواجهة وهذا مذهب الصحابة والتابعين والائمة واتبعهم ائمة في الدين كالائمة الاربعة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وسفيان الثوري وابي عمرو الاوزاعي والليث ابن سعد والليث ابن سعد وابي يوسف وغيرهم من الائمة والعلماء وكذلك ايضا سائر - [00:07:09](#)

الفقهاء كثير من الفقهاء واهل الحديث كلهم على هذا الاعتقاد. وكذلك بعض الطوائف التي تنتسب الى الحديث الرامية والسلمية كلهم يثبتون ان الله يرى في الآخرة بالابصار عيالا ووجها. فهم يفتنون رؤية الله بالابصار - [00:07:39](#)
ويثبتون ايضا الفوقية وان الله وانهم يرون ربهم من فوقهم فهم يفتنون الامرين يفتنون الفوقية والعلو ويفتنون الرؤية المذهب الثاني نفي الرؤية في الآخرة. يقولون الله لا يرى في الآخرة. لا يرى في الابصار وليس - [00:07:59](#)
له جهة ولا ولا وليس له مكان. فهم نفخوا الرؤية ونفخوا الفوقية. وهذا مذهب الجهمية والمعتزلة الاخوة الامامية فان الامامية لهم قولان جمهور القدماء من الامامية وهم الرافضة يثبتون الرؤية وجمهور - [00:08:19](#)
ينفون الرؤية الجمهور المتقدمين يثبتون الرؤية مع او جمهور المتأخرين يقولها سيكون نفي الرؤية هو مذهب الجهمية والمعتزلة والخوارج وجمهور المتأخرين من من الامامية هم الرافضة. يسمون الامامية لانهم يقومون بامامة اثني عشر - [00:08:39](#)

في ممت اثني عشر اماما فهم ينفون الامرين. ينفون الرؤية ويرقون الفوقية والعلو. فيقولون ان الله ليس ليس له مكان فليس فوق المخلوقات بل هو في كل مكان نسأل الله السلامة والعافية ويقول ان الله لا يرى في الاخرة - [00:08:58](#)

الامرین عکس مذهب السنة اهل السنة يثبتون الامرین يثبتون الفوقية والعلو والرؤية بالابصار. وهو يرى في الابصار عيانا يعني في الاخرة وهؤلاء يقولون لا يرى وليس لهم مكان. ليس فوق ولا ولا يرى. المذهب الثالث مذهب بين - [00:09:18](#)

بين مذهب اهل السنة وبين مذهب الجاهلية. يقولون ان الله يرى لا في جهة. اثبتوا الرؤيا ونفوا الوصية والعلو فقالوا يرى لا في جهة وهذا مذهب طائفة من الكلابية والاشاعرة مذهب الاشاعرة اثبتوا الرؤيا ونفوا - [00:09:38](#)

والعلو فهم مذبذبون بين هؤلاء وبين هؤلاء فهم اخذوا اسسوا الرؤية فكانوا مع ال السنة العلو والفوقية فكانوا مع المعتزلة. وتجدون دائما في الغالب ان مذهب الاساعرة مدبر. بين هؤلاء وبين - [00:09:58](#)

هؤلاء ولهذا يسمى بعض العلماء كناعة انثى ذكر لا انثى ولا ذكر. فهم في مبحث الرؤية كانوا مع اهل السنة في اسقاط الرؤيا. وهم مع المعتزلة في نفس الفوقية والعلو. وكذلك في مبحث الكلام كما سبق - [00:10:18](#)

يقولون الكلام لفظ ومعنى. المعنى حقيقة. كانوا مع اهل السنة في ان المعنى حق. وكانوا مع المعتزلة في ان اللفظ مخلوق. فهم بين هؤلاء لا وبين هؤلاء فتكون مسألة فيها ثلاث مذاهب اهل السنة في فتن الرؤية والفوقية. الجهمية والمعتزلة والخوارج وجمهور الامامية المتأخرين ينفون - [00:10:36](#)

والفوقية الخلائية والاشاعرة يثبتون الرؤية وينفون الفوقية والعلو. واهل السنة اعتصموا بالكتاب والسنة. واستدلوا استدلا بالنصوص الكثيرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واستدلوا ايضا بالاجماع والعقد الصريح. فاذا - [00:10:56](#)

ادلتهم استدلا بالكتاب واستدلوا بالسنة واستدلوا بالاجماع واستدلوا بالعقل الصريح. وادلتهم كثيرة لكن من امثلة الامثلة ومن قوم من الدالة من ادلتهم من من القرآن الكريم قول الله تعالى لهم ما يشاؤون فيها - [00:11:18](#)

ولدينا مزيد لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. المؤمنين لهم ما يشاؤون فيها عن الجنة. ولدينا مزيد هي رؤية الله في الاخرة العلماء لان المزيد هو رؤية الله في الاخرة. الدليل الثاني قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:11:38](#)

اثناء الماضي بها الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم كما جاء تفسير ذلك في حديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم - [00:11:58](#)

الدليل الثالث من القرآن الكريم قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وجوه يومئذ ناظرة ناظرة الاولى ناظرة بالضاد اخت الصاد من النظرة والبهاء والحسن الى ربها ناظرة السند الظاء اخت الطاء - [00:12:08](#)

من النظر من النظر بالعين. الاولى ناظرة في الضاد من النظرة والبهاء والحسن. والثانية ناظرة من النظر بالنظر بالعين ووجه الدلالة على من الاية على ان الله يرى في الاخرة ان الله سبحانه وتعالى اضاف النظر الى الوجه - [00:12:28](#)

ان الله اضاف النظر الى الوجه الذي هو محله. وعداه باداة الى الصريحة في نظر العين. واخلاء اب من قرينة تدل على خلاف موضوعه وحقيقته فدل على ان المراد النظر بالعين التي في الوجه الى الرب جل جلاله. لانه اضاف النظر الى الوجه الذي هو محله وعداه - [00:12:48](#)

باداة الى الصريحة في نظر العين واخلى الكلام عن قرينة تدل على خلاف موضوعه وحقيقته فدل على ان المراد النظر في العين التي في الوجه الى الرب جل جلاله. وذلك ان النظر له عدة استعمالات. بحسب صلاته وتعديته بنفسه - [00:13:13](#)

فاذا عدي بنفسه النظر اذا عدي بنفسه معناه التوقف والانتظار. كقوله تعالى انظرونا نقتدس من نوركم. يعني توقفوا واذا عدي بشيء فمعناه التفكير والاعتبار. في قوله او لم ينظروا في ملك في السماوات والارض؟ واذا عدي بالى فمعناه - [00:13:33](#)

معينة بالابصار كقوله انظروا الى كبره اذا اكبر وينعث. وهنا الى ربها ناظرة. معناها النظر في العين. الدليل الرابع قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحسوبون. وجه الدلالة ان الله سبحانه - [00:13:54](#)

قال اخبر ان الكفار محسوبون عن الله فلا يرونه. فدل على ان اولياءه يرونه والا لو كان المؤمنون لا يرون لا يرون ربهم لتساووا هم

الكفار في الحج. فلما ان حجب الكفرة دل على ان المؤمنين يرون - 00:14:14

ان الله ولا يحسبه. وبهذا استدل الامام الشافعي رحمه الله. فقال لما ان حجب هؤلاء في السخط دل على ان اوليائه يرونه في الرضا هذه امثلة من الكتاب العزيز. على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. واما السنة فالاحاديث فيها متواترة - 00:14:34

طواها من الصحابة نحو ثلاثين صحابي. هي متواترة في الصحاح والسنن والمساجد. رواها نحو ثلاثين صحابي صاحبيا ساقها العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه هادي الارواح الى بلاد الافراح. هي متواترة ومن المعلوم ان المتواتر يفيد العلم - 00:14:54

القطعي فلا يجوز مخالفته ومع ذلك خالف الجهمية والمعتزلة هذه النصوص وهي متواترة. من امثلتها ما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم - 00:15:14

فقال عليه الصلاة والسلام هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك. الدليل الثاني ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله - 00:15:34

اهل البجل رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة فقال انكم ترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته. الدليل الثالث حديث ابي - 00:15:54

موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب عاليتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان يروا ربهم الا رجال الكبرياء على وجهه في جنة عدن. رواه الشيخان. الدليل الرابع - 00:16:14

حديث علي بن حاتم رضي الله عنه وفيه ويلقيين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له. فيقول الم ابعث اليك رسولا فيبلغك؟ فيقول بلى يا ربي. فيقول الم اعطك ما - 00:16:34

وافضل عليك فيقول بلى يا ربي والشاهد في الحديث قوله وليس بينه وبينه حجاب. والصريح في الرؤيا. الدليل الخامس ما ثبت في صحيح مسلم. من حديث صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة

ان لكم موعدا - 00:16:54

عند الله يريد ان ان ينجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا؟ الم يثقل بوازيننا يدخل الجنة وينزنا من النار ويجرنا من النار؟ قال بلى قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه. فما اعطوا شيئا - 00:17:17

احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة. رواه الامام مسلم في صحيحه هذه امثلة من النصوص المتواترة وهي كثيرة كما سبق رواها نحو ثلاثين صحابي في الصحاح والسنن والاسانيد صريحة في رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. ولما ساق العلامة ابن القيم رحمه

الله هذه النصوص قال بعد ذلك - 00:17:37

انك تشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ذلك ويبلغه للامة ولا شيء اقر باعينهم منه وشهدت الجهمية والفرعونية والرافضة والقرامطة والباطنية روح الصاعدة والمجوس واليونان بكفر من اعتقد ذلك وانه من اهل التشفيه والتجسيس. وساعدهم

على ذلك - 00:18:02

كل عدو للسنة واهلها والله ناصر كتابه وسنة رسوله ولو كره الكافرون. يقول ان هؤلاء جهمية وفرعونية شهدوا بان من اثبت الرؤية شهدوا بكفره قالوا انه كافر وقالوا انه من اهل التشفيه والتجسيد. المعنى ان - 00:18:32

الجهمية المعتزلة والرافضة وغيرهم يكفرون من اثبت الرؤيا من قال ان الله يرى في الآخرة يقولون كافر. لماذا؟ قالوا لانه شبه الله بخلقه. لانه مجسم. الذي يرى هو الجسم الذي اكون محدود - 00:18:52

مجسم ان يكون محدود وجسم. اما الرب فلا يرى لانه ليس بجسم وليس وليس محدودا. ليس له مكان يحصره. فليس له مكان ولا يرام هكذا يقولون فقالوا من اثبت العلو وان الله له مكان واثبت الرؤيا فهو كافر لانه مشبه مجسم. فاذا هم اهل - 00:19:09

اهل البدع يكفروننا يكفرون اهل السنة والجماعة. ما موقف نفاة الرؤية من هذه النصوص؟ هل وقفوا مكسوف اليدين ليقفوا هل وقفوا مكتوفين؟ او اجابوا عنها؟ اجابوا عن هذه النصوص من الكتاب والسنة - 00:19:29

تأولوها وحرفوها وقالوا على لسان بشر المريسي المريسي هو باسم المريسي جهمي معتز الجهمي قالوا ان المراد بالرؤية في هذه

الاحاديث الرؤية القلبية وهي العلم المراد الرؤية القلبية وهي العلم. فمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر تعلمون ان لكم - [00:19:48](#)

ربا كما تعلمون ان ان هذا القمر قضى. قالوا المراد العلم تعلمون ترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته قالوا المعنى تعلمون ربكم لا تنفرق فيه الشكوك والرياض كما تعلمون القمر انه قبر - [00:20:15](#)

وليس المراد الرؤية بالابصار. لكن انتم ايها المشبهة يعانون اهل السنة توهتم ان المراد الرؤية في الابصار. وهذا تشبيه منكم متنقص للرب فليس المراد الرؤيا بالبصر لان هذا تشبيه وانما مراد الرؤية بالقلب وقالوا - [00:20:36](#)
اللغة العربية تدل على ما قلنا فالعرب تقول للأعمى ما ابصره. يعني ما اعلمه. تقول للأعمى ما ابصره يعني ما اعلمه. مراد العلم. وتقول العرب نظرت في المسألة وليس للمسألة جرم ينظر اليه. وليس المراد الرؤية كما تتوهمون في الابصار لان الله نفى ذلك عن نفسه - [00:20:56](#)

بقوله لا تدركه الابصار. والدليل على ما قلنا ان الرؤية تكون بمعنى العلم نصوص كثيرة منها قوله تعالى الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ يعني الم تعلم؟ فدل على ان الرؤيا في هذه النصوص المراد بها العلم. هذا هو - [00:21:18](#)
جواب لفات الرؤية عن هذه النصوص. اجاب اهل السنة عن هذا الاعتراض في اجوبة. الجواب الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الرؤيا في هذه الاحاديث في رؤية البصر - [00:21:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قرن التفسير بالحديث. فلم يدع لمتأول مقاله. فالتفسير مقرون بالحديث فالنبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشرق والقمر. وهذا صريح في رؤية العين رؤية البصر. الثاني ان تفسير - [00:21:57](#)
الرؤية بالعلم تفسير مخالف لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يؤثر عن عالم لم يفسر الرؤية في هذه الحالة بالعلم الا جاهل ظالم. فكيف يترك تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ المقرون بحديثه الى تفسير جاهل ظال - [00:22:17](#)
ليس له مستند ولا يؤثر على عالم. الثالث الجواب الثالث ان اللغة اجمع على ان اللقاء انما يكون معاينة بالابصار. فنقل ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب نقل اجماع اهل - [00:22:39](#)

ان المراد في اللقاء في قول الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام ان اللقاء هو معاينة الاوصاف بسند صحيح. تحيتهم يوم يلقونه سلام. فقال اللقاء هو المعاينة بالابصار. فاجمع اهل اللوح على ان اللقاء هو المعاينة - [00:22:59](#)
رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ترون ربكم كما ترون القبر. فادخل كاف التشبيه على ماء المفطرية الموصولة بثرونة التي تؤول معاصيتها بمصدر وهو الرؤية. فيكون المعنى انكم ترون ربكم كرؤية - [00:23:19](#)
الشمس والقمر وهذا ومعلوم ان نرى الشمس والقمر بابصارنا من فوقنا فيجب ان تكون رؤية الله كذلك في الابصار فوق الخامس اننا لا ننكر ان الرؤية لها معاني متعددة. تكون الرؤية تكون بالبصر - [00:23:39](#)

تكون الرؤية بالقلب وتكون الرؤية رؤية الحلم. رؤية بالحلم. كقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رأيت ربي في احسن صورة. يعني في نوم فالرؤية تكون في البصر وتكون الرؤية في القلب بالعلم وتكون الرؤية رؤية - [00:23:59](#)
في النوم ولكن لابد من قرينة تبين المعنى المراد. لا بد من قرينة تبين المراد. واي قرينة فوق هذه القرينة فوق قوله صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب - [00:24:19](#)

فهل هذا مما يتعلق برؤية البصر او مما يتعلق برؤية القلب؟ وهل يخفى هذا على ذي البصيرة؟ السادس او السابع السادس ان تفسير الرؤية في العلم تفسير مخالف بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم ومخالف للغة. ويترتب عليه فساد المعنى مع ما فيه من المعاندة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:36](#)

فان تفسيركم ايها النفاة للرؤية بالعلم تقولون انكم ترون ربكم كما ترون القمر اي تعلمون ان لكم ربا لا تشكون في ربوبيته كما لا تشكون في القبر انه قضي. هذا الشك زائل عن عن المؤمنين وعن الكفار يوم القيامة. لان لانه - [00:25:06](#)
في موقف القيامة كل يعلم ربه حتى الكفرة حتى النفاة حتى من انكروا وجود الله اذا كان يوم القيامة علموا بربهم ربهم فالشك في

الربوبية زائل عن جميع اهل الموقف مؤمنا وكافرهم. والنبي صلى الله عليه وسلم خص المؤمنين بالرؤية - [00:25:26](#)

ما قيمة هذه البشرية؟ وما فائدة هذا التخصيص؟ اذا كان المراد بالرؤية العلم لان العلم حاصل لجميع اهل الموقف كلهم اذا وقفوا يوم القيامة عرفوا ربهم وعلموا ربهم ولا يشكون فيه. فما قيمة تخصيص المؤمنين بالرؤية؟ ما قيمة بشرى - [00:25:46](#)

النبي المؤمنين بانهم يرون ربهم يوم القيامة. ما فائدة تخصيص المؤمنين بالرؤية؟ فتفسير الرؤية بالعلم في هذه الاحاديث مع كونه مخالفا للغة يفسد فيه المعنى. يدل على يفسد فيه المعنى ولا يكون للحديث الا حديث معنى سليم - [00:26:06](#)

من المعاندة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ان نفات للرؤية لما اجيب بهذه الاجوبة قالوا الجأنا الى نفس الرفاع الجأنا الى نفي الرؤية الى نفي رؤية الله في الآخرة حكم العقد. حكم العقل بان رؤيته تعالى محال لا يتصور - [00:26:26](#)

هذا هو الذي جعل. الذي الجأنا الى ان نفينا رؤية الله في الآخرة حكم العقل. في ان رؤية الله تعالى محال لا امكانها لانهم يرون كما سيأتي في ادلتهم ان الله ليس بجسم ولا داخل العالم ولا خارجه. وما كان كذلك لا تنكر رؤيته. قالوا - [00:26:46](#)

حكم العقل هو الذي يلجأنا الى هذا. حكم العقل بان رؤية الله محال لا يتصور وجوده. ولا يتصور امكانها. اجاب اهل السنة بان هذه دعوة منكم خالفكم فيها اكثر العقلاء. قولكم ان العقل يحكم بان رؤيته محال هذه دعوة خالفكم فيها اكثر العقلاء - [00:27:06](#)

بل لو عرض على العقل السليم موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤيته لحكم بان هذا محرم. فاكتر العقلاء يخالفونكم في هذا لو عرض على العقل السليم بان هناك موجود قائم بنفسه لا تنكر رؤيته لحكم بان هذا محال - [00:27:26](#)

دليل اهل السنة من الاجماع. قالوا اجمع الصحابة والتابعون ومن بعدهم من الائمة والعلماء على ان الله تعالى يرى في الآخرة في الابصار. اجمع على هذا الصحابة والتابعون قبل مجيء الجهمية والرافضة والمعتزلة - [00:27:46](#)

والخوارج. اجمع الصحابة والتابعون. ومن بعدهم من الائمة على ان المؤمنين يرون ربهم وهم بابصارهم عيالا في الآخرة. ولا زال العلماء والائمة واهل السنة يتناقلون ذلك هذا الاجماع. يرويه المتأخر عن المتقدم. والمتقدم يورثه للمتأخر. يقررن ذلك ويفتون بذلك ويقضون بذلك. ويتجملون بذلك - [00:28:06](#)

ينقلون هذا بعضهم عن بعض ويتوارثونه جيلا عن جيل وقرن بعد قرن بل كان من اكبر رجاء المؤجل ثوابه عند الله انهم يرونه في الآخرة. اعظم نعيم يلقيه هو اهل الجنة هو رؤية الله في الآخرة. فانتم ايها النفاس نفيتم - [00:28:36](#)

اعظم نعيم الجنة هو الرؤيا. وقد نقل البيهقي رحمه الله اجماع الصحابة على اثبات الرؤية. وان الصحابة اجمعوا على ذلك ولا زال اهل السنة والجماعة والائمة والعلماء يؤلفون المؤلفات من انكر الرؤية انه معطل انه معطل من اهل التعطيل ويؤلفون المؤلفات - [00:28:56](#)

من تراجمهم باب اثبات الرؤية باب اثبات الرؤية والرد والرد الجهمية هذه مؤلفات السنة باب اثبات الرؤية والرد على الجهمية. ويعدون من انكر الرؤية من اهل التعطيل. ومن مؤلفاتهم باب الوعيد لمنكر الرؤية - [00:29:26](#)

كما فعل شيخ الاسلام وغيره رحمه الله. فثبت بهذا اجماع الصحابة ومن بعدهم من التابعين والائمة والعلماء على اثبات رؤية الله في الآخرة قبل مجيء نفات الرؤيا. اما دليلهم من العقد قالوا ان الرؤية - [00:29:46](#)

امر وجودي. الرؤية امر وجودي لا يتعلق الا بوجوده. وما كان اكمل وجودا كان احق بالرؤية من غيره. والله تعالى اكمل وجودا من غيره. فهو احق ان يرى من غيره - [00:30:06](#)

يوضح ذلك ان تعذر الرؤية اما لخصاء المرء واما لضعف وافة في الرأي. والله تعالى فبه خفى فهو اظهر من كل موجود وانما تعذرت رؤيته في الدنيا بضعف القوة الباصرة. فاذا كان يوم القيامة نشئ - [00:30:26](#)

نشئوا تشنة قوية وابصار قوية يتحملون فيها رؤية الله في الدنيا. يتحملون بها رؤية الله في الآخرة. اما في الدنيا فلا يستطيعوا ان يروا الله. لا يستطيع البشر ان يعطي بشريتهم ان ان يروا ربهم في الدنيا. ولهذا لما طلب موسى لما - [00:30:46](#)

سأل موسى ربه الرؤيا قال الله لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. فلما تجلى الله الجبل تدكك الجبل وخر موسى صاعقا. واذا كان الانسان في الدنيا الان لا يستطيع ان يغمر الشمس ويحدد بها وهي مخلوق فكيف يستطيع ان يرى الله؟ بل ان الانسان لا يستطيع ان

يرى المأ على صورته - 00:31:06

الا اذا قواه الله قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي ما يستطيع الانسان يرى البشر يرى الملك على صورته. والنبى صلى الله عليه وسلم لما رأى جبريل على صورته رعب رعبا شديدا. وذهب - 00:31:26
ذهب الى زوجه وقال دثروني دثروني وقواه الله فاذا كان الناس لا الانسان البشر لا يستطيعون ان يروا الملك على صورته ولا يستطيع
ان يرى الشمس ويصدق فيها الان وهي مخلوق فكيف يستطيع ان يرى الله؟ في الدنيا ما يستطيع بشرا يراه الله. لكن في الآخرة
ينشئهم الله - 00:31:46

نشئة قوية ينشؤون تنشئة قوية باجسام قوية وابصار قوية يتحملون فيها رؤية الله عز وجل هذه ادلة اهل السنة. الى الكتاب والسنة.
والاجماع والعقد على اثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة يوم القيامة. اما الكلابية والاساغرة فهم اثبتوا - 00:32:06
الرؤية ونفوا الجهة والفوقية فهم نفوا اثبتوا الرؤية ونفوا الجهة والفوقية. وهم ارادوا بذلك ان يجمعوا بين الاعتقادين بين اعتقاد
نفي الجسمية عن الله وبين اثبات الرؤية لما ليس بجسم بالحس. فارادوا ان - 00:32:34
قد يثبت الرؤيا لانهم لم يجرؤوا على انكارها ولا يستطيعوا انكارها. لكن ارادوا ان يبقوا مع المعتزلة في نفس الجهة والفوقية. او لا
يريدون ان ان يفارقوا المعتزلة فكانوا مع المعتزلة في نفس الفوقية عن الله والعلو - 00:32:58
ولان الله ليس بجسم. ولا يكون والذي ليس بجسم. ولا يكون المكان الا لما لا للاسف والله ليس بجسمه فلا يكون له مكان فارادوا ان
يجمعوا بين الاعتقادين بين اعتقاد لا في جسمه على الله عز وجل وبين اثبات الرؤية لما ليس بجسم بالحس. فارادوا ان يكونوا مع -
00:33:18

السنة في سورة الرؤيا وان يكونوا مع المعتزلة في الجهة والفوقية فعجزوا عن ذلك. فعجزوا عن ذلك فلجأوا الى حجج سوف
اصطائية وهي الحجج المموهة التي توهم انها حجة وليست بحجة. لان الحجج اقسام لك حجج يقينية تفيد اليقين - 00:33:46
حجة الحجة اقسام هناك حجة تفيد اليقين. وهناك حجة دون اليقين. وهناك حجة موهمة مراعية وهي التي توهم انها حجة انها حجة
وليست بحجة. هذيك حجة الاشاعرة. كما ان الناس اقسام من الناس من هو - 00:34:06
فاضل سام الفضيلة. ومن الناس من هو دون ذلك في الفضل. ومن الناس من هو مرئي. يوهم انه فاضل وليس بفاضل. فلما عجزوا
عن ذلك قالوا ثبت الرؤيا ونفي الجهة والفوقية. فقالوا ان الله يرى لا في جهة - 00:34:26
اين يرى؟ من فوق؟ قالوا لا. من تحت؟ قالوا لا. امام؟ قالوا لا. خلف؟ قالوا لا. عن يمين؟ قالوا لا شمال قول لا اين يرى؟ قالوا لا في
جهة. يرى لا في جهة - 00:34:45

هذا مذهب الاشاعرة حاسة الرؤيا ونفهم الجهة والفوقية. مناقشته ناقشهم اهل السنة بجوابين. الجواب الاول وهو ان يقال انكم ايها
الاشاعرة ايها الخلاب والاشاعرة انفردم بهذا القول عن طوائف بني ادم - 00:34:59
ثم قولنا انفردم به عن طوائف بني ادم. وخرجتم به عن ضرورات العقل فانه في بدائه العقول ان كل مرئ لابد ان يكون مواجهها للرأي
مباينا له. لا يمكن ان يكون هناك مرئي - 00:35:19
قائل ان يكون هناك مرئي ان يكون هناك مرئي قائم بنفسه الا بجهة من الرأي لابد ان يكون مباينا للرأي مواجهها له اما ان يوجد مرئي
ليس في سهام فهذا لا يعقل. ولهذا ضحك جمهور العقلاء - 00:35:37
والاشعرية حينما اثبتوا الرؤية ونفوا جهة. قالوا هذا لا يمكن ولا يتصور. خرجتم بذلك عن ضرورات خرجتم بذلك عما هو معروف
في بدائه العقول. لا بد للرؤية من جهة - 00:36:00
لابد ان يكون المرئي مواجهها للرأي مباينا له. اما ان يكون هناك مرئي ليس له جهة فهذا لا يعقل ولا يتصور. ولهذا انكر والاشاعرة جميع
طواف بني ادم. وضحكوا من اثباتهم الرؤية وان كرهوا وجيها. قالوا هذا لا يمكن ولا يتصور ولا يعقل - 00:36:20
فانه يلزم من الرؤية ان يكون الرائي المرئي بجهة من الرأي. ولهذا تسلط عليهم المعتزلة. وقالوا انتم الان وقعتم في الفخ كيف تثبتون
الرؤية ولا تسبتون الجهة؟ لا بد ان تثبتوا الجهة والفوقية فتكونوا اعداء لنا مع المشبهة - 00:36:40

وعلى السنة او تنفو الرؤيا فتكونوا اصحاب تكونوا معنا اما ان تبقوا مذبذبين تثبتون الرؤيا وتنكرون الجهة والفوقية فهذا غير معقول وغير متصور. ولا يمكن. الجواب الثاني الاحاديث المتواجدة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:02](#)

الصريحة الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصريحة في ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة من فوقهم كما في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل - [00:37:20](#)

هل نرى ربنا يوم القيامة كما سبق؟ قال هل تضامون هل تضامون في رؤية الشمس والقمر؟ قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك في الحديث الثاني هل نرى ربنا؟ قال نعم. كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحب - [00:37:36](#)

وكما ترون القمر صحوا ليس دونه سحب وفي الحديث الآخر ترون ربكم عيانا يعني مواجهة هذه نصوص صريحة في اننا لربنا كما نرى الشمس والقمر كيف نرى الشمس والقمر؟ من اي جهة نراه؟ من فوق وقولوا عيانا - [00:37:54](#)

يعني معان مواجهة معاينة فالاحاديث صريحة في هذا وليس المراد من الاحاديث تشفيه تشفيه الله بالقمر والشمس استعان الله فالمراد تشبيه الرؤية بالرؤية. والمعنى اننا نرى ربنا يوم القيامة رؤية واضحة لا لبس فيها - [00:38:11](#)

من فوقنا كما اننا نرى الشمس والقمر رؤية واضحة لا لبس فيها من فوقنا. هو تشفيه للرؤية بالرؤية وليس تشبيهها للمرء بالمرء. ليس المراد تشبيه بالشمس والقمر فالله ليس له مثل. ليس كمثله شيء سبحانه. هل تعلم له سبيلا؟ فالمراد تشبيه الرؤيا بالرؤية -

[00:38:31](#)

وبطل بهذا دعوى الخلائية والاشاعرة في انه يمكن ان تكون هناك رؤية بلا جهة لما الزموا بذلك ولزمهم الخناق قالوا عندنا دليل عندنا دليل عقلي يدل على ان الرؤية بدون جهة - [00:38:49](#)

قال الطلاب والاشاعرة عندنا دليل من العقل. يدل على ان الرؤية ان تكون ممكن ان تكون في غير جهة وهو ان الانسان يرى صورته في المرآة وليس في جهة منها الانسان يرى نفسه في المرآة - [00:39:11](#)

وليس في جهة منها فهذه رؤية بدون جهة. فكذلك الله يرى لا في جهة اجابه على الحق بان بان هذا تلبيس منكم. ايها والاشاعرة هذا تلبيس منكم. فان الانسان لا يرى صورته الحقيقية في المرآة وانما يرى خيال صورته تنطبع في الجسم الصغير - [00:39:31](#)

يرى لا يرى صورته الحقيقية وانما يرى خيال صورته تنطبع في الجسم السقيم وهو ايضا في جهة المنى امامه يراه امامه يرى خيال صورته تنطبع في الجسم السقيم وهو في جهة منها - [00:39:55](#)

تبين بهذا ان هذا الدليل العقلي الذي زعموه لا قيمة له وبطل بهذا هذا المذهب وهو انه يلزم الجهمي الى والاشاعرة انفتوا الجهة والعلو حتى يكونوا من اهل السنة او ينفو الرؤية فيكونوا كالمعتزلة - [00:40:11](#)

وانه لا يمكن لهم البقاء على هذا المذهب. ومع ذلك فهم اقرب الى الحق من المعتزلة لان من اثبت شيئا من الحق فهو اقرب ولو كان متناقض. هم متناقضون ولكن مع ذلك هم اقرب الى الحق. من المعتزلة - [00:40:35](#)

النفاة لانهم اثبتوا الرؤية وهي حق وان كان يلزمهم ان يثبتوا الفوقية والعلو لكن مع ذلك هم اقرب الى الحق من الى ضفاف الرؤية اما نفاة الرؤية من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج - [00:40:53](#)

والامامية فان لهم شبه عقلية ولهم شبه شرعية اخشى ان يطول بلا المقام لعنا نقتصر على هذا ونؤجل استعراض شبه النفاس للغد ان شاء الله. ونسأل الله الجميع العلم النافع - [00:41:14](#)

والصالح وصلى الله على محمد واله وصحبه قبل ان مرة بالسؤال فيما سبق قديم النوى حادث الاحاد وان بعض الاخوة قال لماذا لا نقول الازلي النوع. اقول العلماء يقولون قديم انه حادث الاحاد لانه لما قوبل القديم بالحادث دل على ان المراد القديم الذي لا -

[00:41:38](#)

يا سلام قديم له حادث الاحاديث وايضا هذا من باب الخبر. مهوب ما وصفنا الله بالقليل. والقديم النوى حادث الاحاديث متقابلة.

حادث يقابله القديم والقديم مقابله قادم. فلما قيل حادث الاحاد دل على ان القديم ليس حادثا. ليس له نهاية. فهو يفيد معنى الازل -

[00:42:00](#)